الالوان ما فوق الواحد بقرينة الامثلة فتذبيج الكناية نحو قوله
تردّى من تردّيت الثوب اذا اخذته رداء ثياب الموت حمرا فما اتى لها
اي لتلك الثياب الليل وهي من سندس خضر يعني ارتدى الثياب
الملطخة بالدم فلم ينقض يوم قتاله ولم يدخل في ليلة الا وقد صارت
الثياب من سندس خضر من ثياب الجنة فقد جمع بين الحمرة والخضرة
وقصد بالاول الكناية عن القتل وبالثاني الكناية عن دخول الجنة
وتذبيج التورية كقول الحريري فمذ اغبرّ العيش الاخضر وازورّ
المحبوب الاصفر اسودّ يومي الابيض وابيضّ فودي الاسود حتى
رثى لي العدو الازرق فيا حبذا الموت الاحمر فالمعنى للمحبوب
الاصفر انسان له صفرة والبعيد الذهب وهو المراد ههنا فيكون
تورية وجمع الالوان لقصد التورية لا يقتضي ان يكون في كل لون
تورية لما توهم البعض ويلحق به اي بالطباق شيئان احدهما
الجمع بين معنيين احدهما يتعلق بما يقابل الاخر نوع تعلق مثل
السببية واللزوم نحو اشدّا على الكفار رحماء بينهم فان
الرحمة وان لم تكن مقابلة للشدة لكنها مسببة عن اللين الذي
هو ضد الشدة الثاني الجمع بين معنيين غير متقابلين عبر عنهما

عنهما بلفظين يتقابل معناهما الحقيقيان نحو قوله لا تعجبي يا سلم
من رجل يريد نفسه ضحك المشيب برأسه اى ظهر ظهورا تاما ما
فبكى ذلك الرجل فظهور المشيب لا يقابل البكاء الا انه قد عبر عنه
بالضحك الذى معناه الحقيقي مقابل للبكاء ويسمى الثاني ايهام
التضاد لان المعنيين قد ذكرا بلفظين يوهمان بالتضاد نظرا الى
ودخل فيه اى في الطباق بالتفسير الذي سبق ما يختص باسم المقابلة
وان جعله السكاكي وغيره قسيما برأسه من المحسنات المعنوية
وهي ان يؤتى بمعنيين متوافقين او اكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك المذكور
من المعنيين المتوافقين او المعاني المتوافقة على الترتيب فيدخل
في الطباق لانه جمع بين معنيين متقابلين في الجملة والمراد بالتوافق
خلاف التقابل حتى لا يشترط ان يكونا متناسبين او متماثلين
فمقابلة الاثنين بالاثنين نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اتى بالضحك
والقلة المتوافقين ثم بالبكاء والكثرة المتقابلين لهما ومقابلة الثلثة
بالثلثة نحو قوله ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر و
الافلاس بالرجل اتى بالحسن والدين والغنى ثم بما يقابلها من القبح
والكفر والافلاس على الترتيب ومقابلة الاربعة بالاربعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1